خصوصية التصميم الداخلي لفضاءات التربية الفنيـــــة في مدارس المتميزيـن

صلاح علي عبدالله ..... سداد هشام حميد

مجلة الأكاديمي-العدد 89-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

ملخص البحث

يتناول البحث الحالي خصوصية التصميم الداخلي لصفوف مادة التربية الفنية في مدارس المتميزين لمحافظة المثنى ومركزها مدينة السماوة، وفي الاطار المنهجي حددت مشكلة البحث من خلال افتقار الفضاءات الداخلية لصفوف مادة التربية الفنية الى تصاميم ذات مواصفات وجودة تصميمية تلبي متطلبات وحاجات الطلبة في تلك المراحل التعليمية.

وتجلت اهمية البحث في كونها اضافة معرفية في مجال التصميم الداخلي والدائرة الهندسية للمديريات العامة في وزارة التربية.

وتم تحديد أهداف البحث من خلال :

1. التعرف على واقع حال قاعات مادة التربية الفنية لمدارس المتميزين.
2. الكشف عن الخصوصية التصميمية في صفوف مادة التربية الفنية لمدارس المتميزين .

أما الإطار النظري فقد سلط الضوء على الجوانب النظرية ذات العلاقة المباشرة بموضوع البحث، إذ تناول مفهوم الخصوصية و مفهوم الفضاء الداخلي والعناصر المحددة و اللون والضوء والأثاث والعناصر التزينية، والمؤشرات، أما منهجية البحث فقد حددت بالمنهج الوصفي، أما نماذج البحث فكانت لمدرستين في مدينة السماوة للمتميزين، وذلك للوصول الى أهداف البحث بشكل واضح، وتم التوصل الى أهم النتائج وهي:ـ لم تحقق طبيعة ارضية الفضاءات الداخلية للفضاءات في كلا الانموذجين الناحية الادائية ولم تتحقق الخصوصية التصميمية (الجمالية) بسبب إفتقارها الى الألوان البراقة التي تتناسب مع أعمار الطلاب ومدى اهتمامهم بها، فضلا عن عدم تحقق مبدا السلامة والأمان بسبب عدم فرش الأرضية بمادة الكاربت أو غيرها والذي يساعد ايضا على إمتصاص الضوضاء، أما أهم الإستنتاجات فتجلت بما يلي :ـ إن تطور التقنية الانشائية في المواد أسهم وبشكل فعال في تحقيق خصوصية تصميم الفضاءات التعليمية من خلال أشكال جديدة مختلفة عن سابقاتها من الفضاءات.

المقدمة:

يشهد العالم اليوم تطوراً سريعاً في تصاميم الفضاءات الداخلية على الصعيدين النظري والعملي، إذ تعد الخصوصية من المتطلبات التي يسعى المصمم جاهداً لتحقيقها لجميع أنواع الفضاءات الداخلية والذي يعد نقطة إنطلاق للشروع بالعمل بكل ما يحتويه من أنظمة تصميمية، إذ تعد الدراسات

مجلة الأكاديمي-العدد 89-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

المتعددة للتصاميم الداخلية ذات منهل معرفي واسع للمهندسين المعماريين والمصممين الذي يصب بالفائدة وأهمها فائدة المدرس والطالب على حد سواء لتكوين بيئة داخلية تلبي حاجات الطلبة المتميزين، وبسبب إفتقار الفضاءات الداخلية المخصصة لمادة التربية الفنية في مدارس المتميزين الى تصاميم ذات مواصفات وجودة تصميمية تحمل المواصفات العالمية والمستلزمات التي تساعد في تلبية متطلبات تنفيذ مفردات مادة التربية الفنية لتلك المراحل التعليمية.

وتتجلى أهمية البحث في كونه اضافة معرفية في حقل التصميم الداخلي والعمارة والدائرة الهندسية للمديريات العامة في وزارة التربية.

اما اهداف البحث فيمكن تحديدها:

1. التعرف على واقع حال صفوف مادة التربية الفنية لمدارس المتميزين.
2. الكشف عن الخصوصية التصميمية في صفوف مادة التربية الفنية لمدارس المتميزين.

وتتكون حدود البحث من الحد الموضوعي: البحث في خصوصية صفوف مادة التربية الفنية وما يرتبط بها من مفاهيم في تصميم الفضاءات الداخلية لمدارس المتميزين. والحد المكاني: مدارس المتميزين الواقعة في مدينة السماوة مركز محافظة المثنى. والحد الزماني: الفضاءات الداخلية لصفوف مادة التربية الفنية لمدارس المتميزين المشيدة للعام الدراسي (2016م- 2017م).

اولا : الخصوصية.

1. لغوياً :

"مصدر خص أي هذا الموضوع وله خصوصية له اهمية تميزه عن غيره ومؤنث خصوصي ما يتعلق بشخص او مجموعة او بشيء محدد دون سواه خصوصيات الشخص شؤونه الخاصة" (www.almaany.com).

2. إصطلاحياً :

"وهي ترادف الشيء أو الفكرة حينما يكون الهدف التميز بين ذلك الشيء أو الفكرة عن سواها من الأشياء أو الأفكار مثل الخصوصية الشخصية او الفردية او خصوصية التراث او خصوصية مجتمع ما او خصوصية التصاميم الداخلية والمعمارية" (ججو،1989،ص168).

3. التعريف الاجرائي:

الخصوصية هي فعل تواصلي فكري او مادي له مرجعيات متفق عليها مجتمعياً تُكسب الفضاء الداخلي لتربية الفنية تمايزاً في توظيف خصائصه بمنظور حضاري معاصر ذي مرونة مستقبلية تكسب تلك الفضاءات هويتها التعليمية.

ثانيا: مدارس المتميزين.

1. لغوياً :

"درس الدرس، جزاه وسهل تعلمه على اجزاء، فيقال درس الكتاب،يدرسه دراسة، بمعنى قرأه واقبل عليه، ليحفظه ويفهمه،والمدرسة مكان الدرس والتعليم" (ابراهيم ناصر، 1988،ص260).

مجلة الأكاديمي-العدد 89-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

2. اصطلاحياً:

"عبارة عن بيئة داخلية تحيط بالطالب وتضمن له البيئة التعليمية المتميزة والمناسبة وكافة العوامل الاجتماعية والمهنية والنفسية وتؤثر فيه وعلى سلوكه التعليمي" (الدخيل،1987،ص98).

3. التعريف الإجرائي:

هي مؤسسة تعليمية قادرة على تحقيق رؤية مستقبلية للتعليم من خلال تعليم الطلاب المهارات والمعارف الأساسية بناءً على معايير الجودة الشاملة، وإكسابهم الإتجاهات الإيجابية المتعلقة بالمواطنة، والتعامل معهم دون تمييز، وتكفل لهم جميعا فرص تعليمية متميزة ومتكافئة، منطلقة بذلك من أن جميع التلاميذ يمكنهم أن يتعلموا كل ما يقدم لهم والوصول إلى درجة الإتقان والتميز، هادفة بذلك إلى تحقيق مبدأ التعلم للتميز والتميز للجميع.

الإطار النظري

المبحث الاول: الخصوصية في التصميم الداخلي لفضاءات التربية الفنية :

اولاً : مفهوم الخصوصية في التصميم الداخلي:

إن مفهوم الخصوصية هو معرفة مدى تأثرها بالحداثة وما رافقها من نتاجات، ومن هنا تبرز الاوجه للخصوصية التي تبدأ عن طريق ما هو مكنون في مخيلة المصمم الداخلي من أفكار موجودة في فكره التصميمي من دون غيره، إذ يحاول افتراض حلول تصميمية للفضاء الداخلي على نحو اختياري يتقبل عمليات التحليل والتركيب والتحويل وتجسيدها وظيفياً لتكوين أشكال تصميمية جديدة التي تشكل انطلاقة لتصاميم مستقبلية جديدة من دون أن يبعدها عن خصائصها الأصلية التي تتميز بها مما يقودها إلى كشف معطيات ما مخبوء خلف أشكالها المرئية، فالتصاميم في الفضاءات الداخلية بعلاقاتها مع ما يجاورها تحقق تصميم كامن في نفسها يفصح عن مضمونها التصميمي الكامن محققة انتمائها القصدي الذي يمثل قيمتها مما يسمو بالتصميم إلى مستوى يجعل منها أداة فعالة تحقق انفعالاً لدى المتلقي وتعبر عن إنتماء وخصوصية الفضاء ما يفوق غرضها التصميمي فتتحوّل إلى مركز جذب في الرؤية يكون ذو دلالات مهمة، و أما الوجه الآخر للخصوصية فيتمثل في تقنية التعبير عن الفكرة التصميمية لتقدم تصميما داخليا ذا وظيفة ادائية وجمالية، فالمادة في حد ذاتها جامدة غير فعالة ولا معنى لها فهي جامدة حتى تأتيها الأفكار التصميمية التي تشكلها وتكسبها خصوصيتها بالتصميم المناسب مما يكسبها خصوصية.

الخصوصية في اللغة تعني التفرد أو الإنحسار، وهي عكس العموم أو الانطلاق، فضلاً عن أنها تعنيحاجة الفرد الى ممارسة نشاطاته المتنوعة دون مراقبة أو متابعة من الآخرين (غزال،2015،ص10)، وأن مفهوم الخصوصية في التصميم الداخلي يرتبط بإمكانية توفر ظروف ملائمة للفرد(الطالب)، حتى يتمكن من تحقيق متطلباته الحياتية بدون تدخل الاخرين وبحرية تامة، أما بالنسبة للتصميم الداخلي لفضاءات مدارس المتميزين فهو يوفر فضاءات تعليمية مختلفة تحقق إحتياجات ومتطلبات الطلبة التعليمية المختلفة بحرية ومرونة فائقة يسعى عن طريقها المصمم لإشباع رغبة الطلبة

مجلة الأكاديمي-العدد 89-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

(البهنسي،2004،ص45)، فسد إحتياجات الطلبة (المادية والمعنوية) متشابه لكن يكمن الإختلاف في آلية تحقيق تلك الحاجات ومن هذا الاختلاف تتوالد تلك الخصوصية عبر بنياتها وأنظمتها التصميمية، فالتصميم الجديد يحمل طرز جديدة مختلفة عن ما سبقها ، ليحقق تواصل القيم والمعاني الفكرية والعلمية الكامنة في عمق البنى التصميمية الموجودة (شيرزاد،1985،ص59).

مما تقدم نجد أن الخصوصية هي مزاولة الأفراد (الطلاب) لنشاطاتهم المختلفة وحمايتهم من الإتصال الخارجي الغير المرغوب به، مما تعزز لديهم الجانب التربوي والنفسي .

ثانيا: خصوصية التصميم الداخلي لمدارس المتميزين .

تولت الخصوصية التصميمية للفضاءات الداخلية للمدارس إهتماماً كبيراً حيث أن فضاءات التربية الفنية هي المكان الذي يتم فيه التعلم والتعليم بشكل رئيس وإن أي قصور في هذه البيئة الداخلية يعيق خصوصية الفضاء الداخلي وما يجري فيه من عمليات للتعليم ويجعلها غير فعالة، وكذلك فإن توفير الخصوصية في هذه المدارس تفضي الى النمو المعرفي والفني وتؤدي الى تحقيق الذات ليصبح إتجاهاً سائداً بأهميته خاصة، وإن شروط توفير مثل هذا المناخ يدفع بالأبداع الى أقصى طاقاته كون الخصوصية أصبحت واضحة ومدركة لإكتساب المعرفة، كما أن من مهمات تلك الفضاءات لا ترتكز على التعليم فقط إنما على تكوين جو تربوي ذا خصوصية تصميمية تساعد المعلم والطالب على بلوغ الأهداف التربوية المتوخاة باقل ما يمكن من جهد ومال ووقت فلا يمكن أن تبلغ الهدف المنشود الا اذا توافر للطالب جواً تربوياً ذي خصوصية مناسبة يشعر فيه بالأمن والإستقرار ويمنحه حرية في التعبير ويشجعة على الأخذ بزمام المبادرة والتحفيز على التفاعل الإجتماعي الإيجابي مع مدرسيه وتعد الخصوصية التصميمية لمدرسة المتميزين من أهم الجوانب لتكامل عملية التدريس داخل الفضاء الداخلي التي تشغل بال المدرسين وتتوقف فعاليته الى حد كبير على حسن الإدارة للصف والمحافظة على خصوصيته والنظام فيه والمناخ الصفي الذي يهيئه المصمم للمدرس وطلابه.

إن تصميم الفضاءات الداخلية لمدارس المتميزين بحاجة الى خصوصية كمتطلبات يومية في حياتهم، فالخصوصية هي من العوامل المؤثرة على الطلاب في تعاملهم مع الفضاء الداخلي الذي يستخدمونه لممارسة نشاطاتهم التعليمية والفنية، من حيث أن تكون ملائمة لطبيعتهم أو غير ملائمة (عطا،2015،ص47)، فالمدارس بالنسبة للفرد والاسرة هي فضاء داخلي لحماية وتعليم كيان إجتماعي لذلك فان الفضاءات الداخلية في المدارس تلبي نشاطاً رئيسياً هو الفضاء التعليمي وهذا يعني أن الخصوصية بالنسبة للمصمم هي إتخاذ قرار صائب ومناسب لتكوين فضاء داخلي قائم على تصاميم تناسب نشاط الفرد والمجموعة، وتعطيهم الراحة النفسية والبصرية والحسية وكفاءة التوجيه، وتنظيم العلاقات أو العناصر التي تناسب الإستخدامات من حيث الوظيفة والحجم ميزتها التجديد والتشكيل (سهير حتحوت،1986،ص39).

وتأسيساً لما سبق نرى أن الخصوصية من أهم العوامل التي تؤثر على المتلقين (الطلاب) من خلال تعاملهم مع التصميم الداخلي لممارسة نشاطاتهم التربوية والفنية.

مجلة الأكاديمي-العدد 89-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

ثالثا: خصوصية ادراك التصميم الداخلي :.

هي العملية التي ندرك بها المحيط الخارجي كالأجسام والألوان معتمدين على مدى إحساس العين بالضوء وإن حاسة البصر هي من أهم فعاليات الإدراك البصري للإنسان فهي ذات نشاط دائم تراقب ما هو يحيط بالإنسان ليدرك كل ما من حوله فيجمع المعلومات من خلالها عما موجود بالعالم الخارجي ويقوم الدماغ بترجمتها، ويشير الإدراك من وجهة نظر سايكولوجية صرفة لعملية ترجمة وتفسير وتحويل الإثارة الحسية الى خبرات مرتبة ومنظمة وذات معنى، فالإدراك يشير للفعل الصادر عن الإنسان بعلاقته مع الاشياء في العالم ، وبالتالي الى تجربته المتحققة خلال تفاعله معها ، ويعتمد الإدراك البصري للفضاء على عدة عوامل كالمسافات ونوعية الإنارة والدرجة الملمسية والفضاء واللون، فالإدراك ينتج من خلال إستلام الحواس للمعلومات من خلال ما يحيط بهم ضمن مجال رؤيتهم للحصول على تفاصيل تساعدهم وتحفزهم على الإبداع، وإما الإدراك اللوني الذي يعد المقياس للضوء المنعكس من السطح من خلال تأثير اللون في تقويم البيئة المحيطة بالإنسان (الطالب) إذ تزيد الألوان الباردة من حجم الفضاء الداخلي ظاهرياً لذا ينصح باستخدامها في الفضاءات الدراسية لإعطاء الشعور بالراحة وعدم الضيق داخل الفضاء في حين تستخدم في السقوف العالية الألوان الداكنة لتبدو أقل إرتفاعاً ، وإن خصوصية الفضاء الداخلي ليست مجرد إستقبال جامد للمؤثرات المحيطة، بل هي عملية معقدة تدرك عن طريق الإستجابات الحسية، تعتمد بذلك على إحساس الإنسان(الطالب) وشعوره الشخصي اتجاهها، فالإدراك هنا يشير للفعل الصادر عن الانسان (الطالب) بعلاقته مع الأشياء في العالم وبالتالي الى تجربته المتحققة خلال تفاعله معها كونه عملية ترجمة وتفسير وتحويل الإثارة الحسية الى خبرات مرتبة ومنظمة وذات معنى ناتجة من مؤثرات عديدة منها ثقافة الإنسان والعمر والجنس والمؤثرات السلوكية والسايكولوجية .

إن خصوصية الإدراك لا يمكن دراستها إلا عن طريق التفاعل المستمر بين الإنسان(الطالب) والفضاء، أي أن لكل تصميم عدة عوامل من التجارب الحسية التي تتفاعل وتنصهر معا في إدراك صور تجسيدية تتجمع من خلال المعلومات الأساسية المنبثقة من التجربة والخبرة في مراحل تعلم الانسان ضمن حياته (عطا، مصدر سابق، ص19)، فضلاً عن المباني المدرسية التي تصمم وتنشا تلعب الخصوصية دوراً كبيراً في تشكيلها، من أجل ضمان سير العملية التعليمية بشكل أفضل للحصول على مستوى تعليمي جيد للطالب بعيداً عن الضغوط النفسية وبشكل يتناسب مع تطوير القدرات العقلية للطلبة من خلال البيئات التعليمية النموذجية في المدارس (بدر،2002،ص27)، إذ تؤدي العلاقات التي تنشأ بين هذه العناصر أثراً في إضفاء الملائمة الوظيفية والصفات المرئية المتلائمة وكيفية إدراك التصميم الداخلي لفضاءات التربية الفنية وإستخدامه لتلبية حاجات الطلبة بالإحساس بالمكان والألفة (Michill،1978،p474)، والخصوصية الشعور بالانتماء، ونجد ضرورة مراعاة المقاييس العلمية والفنية عند توقيع الأشكال لغرض أيجاد فضاء داخلي يسهم في تحقيق خصوصية البيئة التعليمية أكثر

مجلة الأكاديمي-العدد 89-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

استجابة مع حاجات ومتطلبات شاغليه لابد من معرفة ودراسة الحاجات والمتطلبات الأساسية في البيئة الداخلية لتلك المدارس (العلواني،2007،ص45).

ومما تقدم يتضح أن الإدراك ليس آلية لجمع المعلومات بل هو عملية تفاعل بين الإنسان والفضاء ، وان هذه العملية حصيلة ناتجة من مؤثرات عديدة منها ثقافة وعمر الإنسان ،فضلاً عن المؤثرات السلوكية والسايكولوجية.

المبحث الثاني (الفضاء الداخلي)

اولاً: مفهوم الفضاء الداخلي:-

الفضاء بمفهومه العام الشامل ، إستحوذ على قسطٍ كبير من تفكير الإنسان واهتماماته منذ أبعد العصور، لابل يمكننا القول الى ابعد من ذلك، بأن الانسان لم يكتسب صفته هذه كانسان وكائن اجتماعي إلا بعد إرتباطه مكانياً بمفهوم الفضاء فالإنتماء الى فضاء محدد، هذا وإن الفضاء قد يرتبط بعلاقة مع قوة، بشيء أو بجسم او بفضاء آخر، وبالتالي يأخذ المعنى من خلال تلك العلاقة، وإن الفضاء العام الكلي يتصف بصفات أو أشكال اجزائه الصغيرة المكونة له، فهو يمكن أن يهيمن على الشيء ويصبغه بخصائصه المكانية المحددة، أو يسيطر الشيء عليه وبالتالي يأخذ الشيء من خصائصه أو أطباعه، والفضاء بلا محتوى هو بلا معنى ويتم تعريفه بواسطة الأجسام التي تعمل كعوامل بصرية محركة، لها صفات إدراكية خاصة كالهيئأه والملمس واللون وغيرها، وإن الفضاء لا يتحدد بأشياء مادية فقط وإنما يتحدد أيضاً بمفاهيم وقِيم خاصة وبثقافة كل مجتمع، كما إن الفضاء الداخلي هو جزء غير ملموس أو مرئي ولكن يتم الإحساس به من خلال تجميع الكتل بشكل منتظم إذ يبدأ الفضاء الداخلي بالظهور عن طريق العناصر الإنشائية (العناصر الأفقية والعمودية والإنتقالية) التي تكّون فضاءً داخلياً فضلاً عن إلى العناصر غير الإنشائية (العناصر البصرية والتأثيثية) وعناصر مفاهيمية يمتاز بها كل فضاء عن الآخر.

إن الفضاءات الداخلية للتربية الفنية تعد الحاوي لجميع فعاليات الطلبة، كونها تكوينات مادية، يمكن أن يميزها ويدركها الطلبة من خلال محدداته الفيزياوية المتمثلة (بالأعمدة والجدران والأرضيات)، وان كفاءة هذه الفضاءات الداخلية تقاس عن طريق تحقيقها التوافق بينها وبين محيطها من خلال إبتكار أنظمة وعلاقات تصميمية قادرة على تحفيز مشاعر المتلقي (بيل كلافي،2001، ص41)، فالفضاء يضم الجوانب الحسية والجمالية للعناصر في مجاله، وعند وضع عنصر في مجال الفضاء تتكون علاقة بصرية وعند وضع عناصر أخرى تتكون عدة علاقات بين الفضاء والعناصر وبين العناصر ذاتها، فالفضاء يتشكل بواسطة هذه العلاقة وبواسطة الاشخاص الذين يدركونها (وليستر،1984،ص10).

وبناءاً على ذلك فإن الفضاء الداخلي يؤدي غرضاً وظيفياً في الفكرة الكاملة للتصميم من خلال المستويات المحيطة العمودية والافقية والمائلة وبواسطة عنصر أو اكثر.

مجلة الأكاديمي-العدد 89-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

ثانيا: الوظيفة في الفضاء الداخلي:

يتحدد شكل الفضاء الداخلي بطبيعة النظام الإنشائي المستخدم وعناصره وعلاقاته بالفضاءات الأخرى، فلكل بناية نمط معين في ترتيب هذه العناصر ولكل نمط صفات هندسية يُصاغ وينحت شكل الفضاء الذي يتلاءم معه كما إن العلاقة بين شكل العناصر المُحددة للفضاء وبين شكل الفضاء المحدد (أي بين الشيء والأرضية أو الخلفية) هي علاقة مهمة يؤخذ بها عند إستعمال العناصر التصميمية في الفضاء الداخلي فهذه العناصر تنتظم في مجموعات تساعد كل منها في تعريف شكل الفضاء الداخلي، وإن الفضاء الداخلي يمكن أن يكتسب خصائصه الشكلية من خلال البنى الجزئية والكلية بالنسبة للشكل ، فهناك مجموعة من العناصر الأساسية المكّونة للشكل وبائتلاف هذه العناصر ضمن علاقات منتظمة ومحددة تعمل على تكوين فضاءات داخلية منتظمة بالإعتماد على الأنظمة التي تحكم تلك العناصر وعلاقتها مع بعضها البعض .

تُعنى الوظيفة بالإستغلال الامثل للفضاء الداخلي حيث يعمل التصميم الداخلي على أشباع الحاجات الإنسانية المتعددة من خلال إسناد المبنى للوصول الى فعاليات الإستعمال المختلفة، ولا يتحقق ذلك الا بالمعرفة الدقيقة لمقاسات الجسم الانساني في أوضاعه المختلفة واقفاً أو جالساً، وطريقة توزيع الاثاث، وتحقيق أنسيابية الحركة، لتصمم تلك الفضاءات بما يتناسب مع هذه المقاسات ضمن المساحات الداخلية المختلفة، وبما يكفي للعدد الذي تتسع له هذه المساحات المحددة، إذ تتحدد تبعاً لذلك مقاسات عناصر الفضاء المختلفة كالأدراج والأبواب والشبابيك، وأن سد الحاجات هو المنفعة والفائدة التي توظف من أجل الانسان (الطالب) واستعمالاته، ومن أجل راحته، ومن هنا تعد الوظيفة قيمة تستحضر مبدأ الإيفاء بالأغراض الأساسية التي يجري تصميم الفضاءات لاجلها، فهي تحدد المرتكز الوظيفي وطبيعة الفعاليات التي يمارسها الانسان(الطالب) في تلك الفضاءات بوصفها تستند الى منظومات التفاعل الإيجابي بين الإنسان ومحيطه ضمن تناسبات توافقية نفعية والمدى الذي يكون فيه المُنشأ ملائم للفعاليات التي تحدث داخله، فلا ينشأ أي تصميم الا ليؤدي وظائف أنتفاعية وليخدم أغراضاً عملية محددة تتوافق مع طبيعة الأداء داخل الفضاء (الزعبي،1993، ص48)، فضلاً عن الوظيفة الجمالية التي تكون حسب خصوصية الفضاء وتبرز من خلال محددات الفضاء (العمودية والافقية)، فضلاً عن العناصر التكميلية والأكسسوارات وهي العناصر التجميلية من مجاميع فنية متنوعة تثري الفضاء الداخلي فبعد أن يتوصل المصمم الداخلي الى حلول للمشكلة الوظيفية يظهر أمامه متسع من المجال لإختيار الترتيب النهائي لتكوين التصميم، ويكون هذا الإختيار على أساس تلبية الوظيفة الجمالية بعد تلبية بقية الحاجات، إذ تكون الحلول التي يتوصل إليها المصمم ذات مغزى ومعنى وذلك من خلال تنظيم أشكالاً ذات وجود جمالي ملموس يؤثر في نفوس المتلقين(الطلاب) محققاً بذلك الإثارة والجاذبية (العياش،2006،ص91).

مما سبق نجد أن الوظيفة في التصميم الداخلي تستند الى منظومات التفاعل الايجابي بين المتلقي (الطالب) ومحيطه ضمن تناسبات توافقية نفعية .

مجلة الأكاديمي-العدد 89-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

ثالثا: العناصر المحددة للفضاء الداخلي:-

يتحدد الفضاء الداخلي من خلال ترابط عناصر مختلفة بمجموعة من العلاقات الفيزياوية المتداخلة المنظورة وغير المنظورة وتتكون العناصر المحددة للفضاء الداخلي من:

1. **المحددات الأفقية:**

أ- **الأرضية :** تشكل الأرضية السطح المنبسط (المستوى الأفقي السفلي) الذي يعد القاعدة الأساس للفضاء الداخلي، ويؤدي دوره في إسناد ودعم الفعاليات والعناصر المختلفة ضمن الفضاء الداخلي، ويتحتم عليها بهذه الصفة إن تتميز من الناحية الإنشائية بالاستقرار والمتانة والاستواء الأفقي ومنح الشعور بالأمان، فضلا عن تميز مواد إنهائها بالتحمل والديمومة.

كما وهي السطوح المنبسطة التي تمثل قاعدة الفضاء الداخلي وعليها نتحرك بالدرجة الاساسية ، ونضع عليها مختلف الاثاث والاثقال ولذلك يجب ان تكون من المتانة بحيث تتحمل تلك الاثقال ، كما ويجب ان تتميز بميزتين اساسيتين هما :

1. المتانة وتحمل الاستعمال .
2. سهولة التنظيف والصيانة (ching،1987،p10).

للمصمم الداخلي بدائل متعددة وتقنيات عالية على مستوى الارضية وفق تنظيمها الشكلي التي من خلالها يمكن أن يظهر لنا تصميماً يصبح وسيلة للجذب لأن المشهد البصري للناظر يتأثر بشكل كبير عبر علاقة الأرضية مع بقية المحددات والعناصر التصميمية الأخرى، فضلا عن امكانية تحقيق المعالجات الأرضية من مستويات أو منحدرات خصوصية وظيفة عبر تحديد المسارات الحركية فيه (الطائي،2002،ص36).

وتاسيساً لما سبق نجد أن الأرضية عبارة عن سطح نفعي وقاعدة أساسية للفضاء الداخلي والذي يؤدي دوره في إسناد ودعم الفعاليات والعناصر المختلفة ضمن الفضاء الداخلي.

ب- **السقف:** يعد السقف من العناصر الرئيسة في تصميم الفضاء الداخلي ، فهو يحدد ارتفاع الفضاء ويوفر الحماية بمعناها الفيزياوي والسايكولوجي، ويمتلك أهمية تتلو الجدران في تحديد الفضاءات الداخلية من الناحية البصرية ، و إن وظيفة السقوف منشئية ونفسية كما تُحدد إرتفاع الفضاءات الداخلية وتؤثر في مقياس الفضاء.

ان السقف عادة هو المستوى الأكثر بعدا عن ساكن الفضاء وعلى الرغم من ذلك فان دوره مهم في تشكيل هيئة الفضاء الداخلي وتحديد بعده العمودي(Ching p139،op.cit)،، وبصورة عامة ، فالسقوف العالية تعطي الإحساس بالحرية والإنفتاح والتهوية أما السقوف المُنخفضة فتؤكد إنغلاقية الفضاء وتعطي الشعور بالآلفة والإحتواء، و يلعب شكل وهيئأة السقف وطبيعة المعالجات المستخدمة فيه دوراً مؤثراً على نوعية إحساس الإنسان بطبيعة الفضاء الداخلي عموماً، ويمكن استخدام كافة مواد الإنهاء والألوان في عمل أسلوب معالجة بصرية من خلال توظيف التقنيات الحديثة من مواد انشائية وانهائية وشكل ولون (Meiss،1990،p130).

مجلة الأكاديمي-العدد 89-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

يوظف المصمم الداخلي على وفق ضرورات وظيفية تضفي قيماً جمالية أخرى لهيئة السقف وان التنظيم الشكلي له يتم وفق ضرورات التصميم الوظيفية بحيث تؤدي تلك التنظيمات الشكلية خصوصيته الوظيفية تحددها الغاية التصميمية، عبر توظيف آليات تصميمية تمتاز بتقنيات إظهار ومعالجات بصرية تولّد التشويق وتجذب الانتباه وتشد النظر إليها من خلال معالجات متنوعة عبر مواد إظهارية (غزال ،ص81).

مما تقدم نرى أن السقف يمتلك من الناحية البصرية دوراً مهماً في تشكيل الفضاء الداخلي ويحدد بعده العمودي ويُعاكس الأرضية في الموقع و يلعب شكل السقف وطبيعة المعالجات المستخدمة فيه دوراً مؤثراً على نوعية إحساس المتلقي (الطالب) بطبيعة الفضاء الداخلي.

2. المحددات العمودية :

أ- **الجدران:** إن الجدران هي العناصر التي تعرف الفضاء الداخلي، وتحكم حجم وشكل الفضاء وكذلك تحيط الحركة وتحدها وتفصل فضاء عن آخر وتوفر لمستخدمي أي فضاء خصوصية بصرية وصوتية، وتعتبر الجدران أكثر عناصر الفضاءات الداخلية أهمية نظراً لأنها أكثر العناصر التي تشاهدها العين أو التي تقع في مستوى البصر نسبة الى العناصر الأخرى (الأرضية والسقف).

كما تعتبر الجدران من العناصر الضرورية والأساسية للفضاء الداخلي فهي التي تُنشأ الفضاء الداخلي وتفصله عما يحيطه ومن أهم وظائفها حملها للسقف وتوجيه حركة الإنسان وإحتواء فعالياته المختلفة وتحديد مِيزة الفضاء الداخلي وطبيعته فالجدران تحدد العلاقات الفضائية ما بين بعضها البعض وبينها وبين الفضاء الخارجي عن طريق امالة الجدران بنزعة انفعالية من خلال الجدران المتداخلة والتصاميم الشبكية والفضاءات المتقاطعة Davidoff،1981،(p153).

تمثل الجدران الوسيط الحامل للخطاب البصري بين المصمم الداخلي والمتلقي، فالجدار بوصفه خلفية للعرض يفصح عن إمكانات تقنية إظهارية هائلة تجعل منه عنصراً تصميمياً نفعياً وتزيينياً بحد ذاته، يعكس معانٍ وقيماً جمالية من خلال تقنيات إظهار لها دور بارز في مستوى توظيف آليات متعددة، لإضفاء التنوع (شكلاً أو لوناً أو ملمساً) وإعطاء الخصوصية لذلك الجزء أو كنقطة جذب تهدف إلى إبراز موقع معين لتفعيل وظائف أدائية وجمالية، فيما تتوافر إمكانية استغلال البعد الثالث للجدران أو القواطع كوحدات للعرض للمنحوتات التعليمية أو الفنية عبر معالجات تتلائم مع فكرة التصميم .

مما سبق نجد أن الجدران تسهم في توجيه حركة الإنسان واحتواء فعالياته المختلفة وتتخذ الجدران أشكالاً مستوية تحمل طابع التعريف بالفضاء المنتظم كما تتخذ دوراً ذا أهمية في عملية الفصل الفضائي بين الداخل والخارج.

مجلة الأكاديمي-العدد 89-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

ب . العناصر الإنتقالية : تتكون العناصر الإنتقالية من:

1. **الأبواب:** هي مفاصل إنتقالية ما بين الفضاءات حيث تربط الفضاء الداخلي والفضاءات المحيطة به بأسلوب غير محدد لتوفّر العزلة والخصوصية المطلوبة داخل الفضاء وقد تنوعت مادتها الإنهائية بما يتلاءم مع وظيفة الفضاء.

الأبواب في التصميم الداخلي تعد بمثابة عناصر معينة لها كيانات معّرفة تكتسب حيويتها وتنوعها الحسي والوظيفي بين فضاء وآخر(alexander،1972،p125).

2. **النوافذ:** تفيد للإتصال البصري بين الفضاءات الداخلية والخارجية، فضلا عن الإضاءة الطبيعية والتهوية وتاثيرها الجمالي.

تختلف النوافذ في أبعادها ومواقعها على الجدران معتمدا على الشفافية بإستخدام الفولاذ أو الزجاج إذ يعطي حجم النافذة معانٍ مختلفة للفضاء فمثلاً النوافذ الصغيرة تعطي خصوصية وإنعزالية الفضاء و أما النوافذ الكبيرة فإنها تحقق السعة والإنفتاحية كما إنها تختلف في عددها وأشكالها فكلما زاد عددها قلت مساحة الجدار الإنشائية (ching،op.cit،p10).

مما تقدم نلاحظ أن وجود الأبواب والنوافذ في الفضاءات الداخلية لمدارس المتميزين يساعد على دخول اشعة الشمس والضوء والتهوية للفضاء الداخلي، فضلا عن توفير الخصوصية والتأثير الجمالي.

رابعاً: العناصر المكملة في الفضاء الداخلي:

أ- **الضوء:** الضوء هو الأساس الأول الذي من خلاله وبواسطته تدب معالم الحياة وتنتعش في الفضاءات الداخلية للتربية الفنية فتسهم الإضاءة بحضورها عبر توظيف الضوء العادي أو الليزري الثابت أو المتناوب الحركة ذو الألوان الجاذبة التي لا تقتصر على محددات الفضاء فقط، بل في عناصر التأثيث ولاسيما وحدات العرض وبقية عناصر التأثيث أي أن للتقنيات التكنولوجية المعاصرة دور فاعل في إظهار الخصوصية لتلك الفضاءات، ويعد الضوء من أهم العناصر البصرية كونه العنصر المعرف لشكل الفضاء ولونه وملمسه ، فهو شرط أساس لكي تتم عملية الإدراك البصري للعالم المحيط فضلا على إنه عامل جمالي و وظيفي.

يعمل الضوء على تحقيق مِزاج خاص بالفضاء الداخلي، وان الأشكال لا تظهر معناها مالم لم يظهر الضوء الساقط عليها والذي يقوم بدور المُفسِر لها ومن دونه لا يمكننا إدراك الفضاء بصرياً، فهو من أهم العناصر البصرية المكملة التصميمية (ماهر راضي، 2005 ،ص13)، لأنه المُحرك الرئيس للفضاء الداخلي وذلك نظراً لأهمية حاسة البصر لدى البشر على الرُغم من توظيف الحواس الباقية بطريقة أخرى ، فالمصمم الداخلي المتعامل مع الأنظمة البنائية لهيئة وشكل الفضاء الداخلي عليه أن يعي ويدرك أنظمة الإضاءة الطبيعية والصناعية لإظهار شخصية وهوية الفضاء الداخلي ، كما إن أهمية الضوء ليست في توجيه الرؤية البصرية فحسب بل الإهتمام بالنواحي الإدراكية له فضلاً عن الأبعاد الأخرى والمتعلقة بالصفات الفيزياوية للمثير المرئي (عبو،1982،ص232).

مجلة الأكاديمي-العدد 89-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

مما سبق نجد أن إن للضوء اهمية ليست في توجيه الرؤية البصرية فحسب بل الإهتمام بالنواحي الإدراكية له ومعنى ذلك إن للضوء بعداً تعبيرياً إضافة إلى الأبعاد الأخرى والمتعلقة بالصفات الفيزياوية للمثير المرئي

ب- **اللون** إن للون دلالات عدة فهو يحمل رسالة تصميمية من المصمم الداخلي إلى المتلقي في الفضاءات الداخلية، فلا يكاد يخلو أي فضاء داخلي من هذه الأنظمة اللونية وذلك لكونه مادة تزينيه أو زخرفيه أو وسيلة لتغيير السطوح من خلال توظيفه بصورة مباشرة وفعالة في الإندماج والعزل الفضائي، وإن اللون بخصائصه الفيزياوية والحضارية وبصفاته الأساسية يُمكن للمصمم من استخدامه كرسائل بصرية.

يعد اللون أحد أبلغ العناصر التصميمية وأقدرها على الإتصال البصري، ويعمل بمثابة الوسيط المكمل للانفعالات والعواطف، وللون خصائص فيزيائية تدرك حسيا وكذلك خواص سايكولوجية دلالية تمتلك القدرة على التخاطب ونقل المعلومات (داود،2017،ص213)، واللون لم يعد مادة تزينيه أو زخرفيه فقط بل تم توظيفه بصورة مباشرة وبالوان جريئة وفعالة في الإندماج والعزل الفضائي وهو يعّرف المساحات ويحصرها داخل الفضاء سواء كانت العناصر المعّرفة والتي تؤثر على الفضاء ككل أو لموجودات متحركة ذات وظيفة مرتبطة مع الفضاء الداخلي، ومن هنا أصبح من الضروري أن يهتم المصمم الداخلي باختيار طبيعة الإنهاء اللوني المحبب للطلبة للعناصر المعّرفة للفضاء الداخلي نسبة للضوء المسلط عليها بنوعيه الطبيعي والصناعي وعلاقته من لون وحجم وطبيعة أشكال الأثاث داخل الفضاء الداخلي (ابو جد،1971،ص83).

ومن هنا نجد من الضروري أن يهتم المصمم الداخلي باختيار طبيعة الإنهاء اللوني للعناصر المعّرفة للفضاء الداخلي نسبة للضوء المسلط عليها بنوعيه الطبيعي والصناعي وعلاقته من لون وحجم وطبيعة أشكال الأثاث داخل الفضاء الداخلي.

ج- **الاثاث والعناصر التزينية وانظمة التحكم البيئي:** يعد الأثاث حلقة وصل بين متطلبات الإنسان والفضاء الداخلي ، فالأثاث عنصر دال وضروري للوجود الإنساني داخل الفضاء الداخلي لأنه الوسيط المادي المتداول بينهما، إذ يؤدي دوراً مهماً في إعطاء الصفات التعريفية والخواص التعبيرية لوظيفته التي تحدد استعماله على وفق غاية وبصلته الوثيقة مع الإنسان، لأنه يشكل امتداداً لشخصيته وذوقه، فضلاً عن تأثر هيئته الشكلية.

يتوسط الأثاث بين العمارة ومستعملها فضلا عن قيامه بأداء وظيفة معينة فالأثاث يرتبط بالتكوين البصري للفضاء الداخلي ويلعب من خلال شكله، خطوطه مقياسه، الوانه، وترتيبه دوراً مهماً في إعطاء الصفات والخواص للفضاء الداخلي(البلداوي، 2005، ص36.34)، فضلا عن العناصر التزينية المتكونة من مجاميع فنية متنوعة تثري التصميم الداخلي للفضاء وتضيف عليه صفات جمالية، والأثاث على نوعين ثابتة تشمل (خزانات جدران، لوحات عرض ثابتة) والاخرى للفخار، ومناضد نحت، مكونات مكتب للمدرس، صناديق خشب مختلفة الاحجام تستخدم لعرض الاعمال الفنية،

مجلة الأكاديمي-العدد 89-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

Ching)،(op.cit.p308،مع الأخذ بنظر الحسبان توفير الأثاث بالعدد الكافي والمناسب للعمل ولأعداد الطلبة من حيث وجود مقاعد مريحة تساعد الطلاب على الجلوس لمدة طويلة بدون أن يشعر بالتعب (المنشئ،1984، ص50)،كما أن التجهيزات والتأثيث تلعب دورا بارزاً في تأسيس الترابط بين الفضاء الداخلي وشاغليه من خلال الشخصية والسمات الأساسية للفضاء الداخلي من خلال منحه طابعاً شخصياً بإعطاء هوية خاصة لهم وذلك بإستخدام رموز خاصة تعبر عنهم مثل لوحات التعليق والأجهزة الصوتية والزهور والنباتات فضلاً عن العناصر النفعية التي لا يقل وجودها أهمية عن العناصر التأثيثية، فضلاً عن انظمة التحكم البيئي التي تحقق المتطلبات المهمة للفضاءات الداخلية عِبر توفير أنظمة أكثر فاعلية في استعمال أجهزة التكييف (التبريد-التدفئة) بشكل يتوازن مع حجم الفضاء ونوع الوظيفة والكم من المستخدمين (الطلاب)، لضمان تحقيق بيئة ملائمة على مدار اليوم، فضلاً عن الستائر الداخلية التي تلعب دوراً مهماً في حجب أشعة الشمس وشدة الإضاءة نهاراً من النفوذ إلى الداخل على أن تنسجم بخصائصها الشكلية مع فكرة التصميم والجو العام للفضاء الداخلي فضلاً عن دورها بوصفها مكملاً تزيينياً وجمالياً كونها تتمتع بهيئات شكلية وخصائص تقنية تسهم بتحوّلات شكلية جاذبة وذات أهمية على مستوى التصميم (الحرستاني،1988،ص155).

مما سبق نرى الأثاث والعناصر التزينية وأنظمة التحكم البيئي تساهم في إعطاء الشكل النهائي للفضاء الداخلي، كما ولها دور كبير في تحديد الميزة البصرية عن طريق أشكالها ومقاسها ولونها وحجمها، فضلا عن توفير أجواء ملائمة للمتلقين (الطلاب).

د- **السلامة والامان:** تستخدم منظومة الحرائق في أغلب الفضاءات التي تحتوي فعاليات ووظائف عامة تتطلب الحاجة الى السيطرة والحماية ضد الحريق وتعد هذه الحماية من الضرورات المهمة في قواعد السلامة والامان لكل فضاء.

ونظراً لذلك يتعين وجود وسيلة إعلان وأخطار عن الحريق يكفل انذار الموجودين، عند حدوث الحريق حتى يتمكن من إخلاء المبنى ومكافحة الحريق بصورة أولية من الأشخاص المدربين ، ومن خلال ما تقدم يقوم المصمم بتوظيف منظومة السيطرة على الحريق في فضاء القاعات لأجل سلامة المستخدمين وتقليل من حجم الخسائر الناجمة من حدوث حريق والوصول الى سرعة الاستجابة للتعامل مع الحريق(اسامة غانم،2014،ص111).

مما تقدم نجد أن استخدام انظمة السلامة والامان بشكل متوازن ومتناسب مع حجم الفضاء يسهم في توفير بيئة ملائمة ومناسبة للمتلقين (الطلاب).

مؤشرات الاطار النظري:

1. إن خصوصية التصميم الداخلي لصفوف مادة التربية الفنية لها أهداف منها التنظيم والتجديد والترتيب بما يتناسب مع المستجدات، فضلا عن ملاءمتها مع البيئة المحيطة لها .

2. ان مواد انهاء محددات الفضاء الداخلي لصفوف التربية الفنية فاعلية في التصميم الداخلي من خلال تنظيم اجزائه الى كل متماسك لتحقيق أهداف محددة طبقاً للدلائل الوظيفية والجمالية .

مجلة الأكاديمي-العدد 89-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

3. يعد الضوء الطبيعي والصناعي في صفوف مادة التربية الفنية اساسيا ومكملا لإظهار اللوحات والاعمال الفنية بما يفرضه المتغير الزمني على التصميم الشكلي للصف وموقعه وحجمه.

4. دخول اللون كعنصر أساس في إضفاء التأثير العاطفي للعلاقات البصرية داخل الفضاء الداخلي ويعد هذا جزء من التكامل اللوني وهو جزء من التكامل الفني للفضاء الداخلي.

أما أهم النتائج التي توصل إليها البحث السابق هي:-

إن مدرسة التوحد المعتمدة الان للأطفال لا تصلح أن تكون وظيفتها تربوية وتعليمية وترفيهية لأطفال التوحد، وشملت أهم التوصيات .توفير المعلومات والمخططات عن البيئة التعلمية لمدارس التوحد من قبل وزارة التربية لاستخدامها في أثناء التجديد أو التأسيس لهذا النوع من المدارس وإعادة النظر بعناصر التصميم من الوان وأثاث واضاءة وفراغات وأرضيات ومحددات...الخ، لتتناسب وإحتياجات أطفال التوحد وعلى الجهات المعنية الإستعانة بالإستشارة التصميمية لمصممين داخليين ومعماريين المتخصصون بهذا المجال .

منهجية البحث

إعتمد البحث المنهج الوصفي في تحليل النماذج .

عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث بأسلوب العينة القصدية وبحدود تحليلية للفضاءات الداخلية لقاعات التربية الفنية لمدارس المتميزين فقط وهي جزء من المجتمع الكلي للبحث وتكون العينة البحثية عبارة عن إنموذجين وهي:.

1. ثانوية التحرير للمتميزين. 2. ثانوية رقية للمتميزات .

وصف وتحليل العينة: أولا: ثانوية التحرير للمتميزين.

شكل(1) يمثل فضاء التربية الفنية لثانوية التحرير للمتميزين، تصوير الباحث

مجلة الأكاديمي-العدد 89-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

التحليل:

السقف: مستوٍ مبني من الخرسانة مكسي بالجبس ومطلي باللون الأزرق الفاتح ويحتوي على وحدات إنارة ومراوح سقفية كما يحتوي على أنابيب رفيعة مطلية بلون الأبيض لتخفي خلالها أسلاك الكهرباء وجسور حاملة للسقف بلون مغاير للجدران.

الجدران: ثابتة مبنية من الخرسانة مكسية بالجبس ومطلية باللون الأصفر الفاتح والبرتقالي الفاتح إحتلت النوافذ الضلع الايمن إستناداً على المدخل للقاعة بطول (6م) على امتداد القاعة مصنوعة من الحديد والزجاج الشفاف وقد استخدمت ستائر مقاربة لألوان الحائط وكذلك الابواب إحتلت الجانب الأيسر من القاعة فضلاً عن جهاز سبلت مشترك للتدفئة والتبريد.

الإضاءة: وظفت إضاءة طبيعية من النوافذ مع إضاءة صناعية من النوع الإقتصادي الذي إعتمد الإسلوب الخطي وبعدد (6) مصابيح موزعة على السقف وتفتقر الى الأغطية .

تحليل العينة الاولى:

تعد الأرضية الانشائية ذات المستوي الواحد من أفضل الأرضيات المستخدمة في فضاءات مدارس المتميزين وهي ما تم توظيفها في فضاء التربية الفنية، وإن استخدام لون البلاط (الكاشي) ذو اللونين الابيض والأسود غير ملائم من الناحية الوظيفية وذلك بسبب كونه من الألوان غير المحببة للطلبة، فضلا عن عدم إعطاء الفضاء شعورا بالسعة ضمن النظام التصميمي للفضاء مما أدى الى عدم احداث أي تغيرات جذرية تعتمد على معايير تصميمية بعيدة عن المألوف والتقليدية، أما السقوف فلم تتحقق بها أي عنصر تصميمي وذلك لخلوها من اي تفاصيل تذكر باستثناء الزخرفة اللونية أي لم تحدث أي تغيرات في العلاقات بين العناصر الإنشائية والتصميمية ، أما الجدران فلم تعطِ صفة الجذب والجمالية للقاعة بسبب الإندماج اللوني غير المتناسب،أي انها لم تنتج علاقات جديدة ومثيرة فهي بذلك لم تحقق للطلبة الحافز والمتعة، أما النوافذ فكانت لا تلبي الخصوصية من حيث الموقع كونها ذات إرتفاع منخفض، فضلا عن عمليتي الفتح والغلق فأنها غير مناسبة ادائيا بسبب طريقة الفتح التي تتطلب ازاحة بالمساحة وهي بهذه الصورة أدت الى نوع من الملل التصميمي ، أما بالنسبة للأبواب فأنها لم تحقق التصميم المنشود كون الباب اعتيادياً ويخلو من أي تصاميم من الناحية الإظهارية التي تدعم خصوصية الفضاء وعدم ملائمتها لونيا مع الفضاء الداخلي، أما من حيث الإضاءة الطبيعية فقد ادت الغرض المطلوب لكن الإضاءة الصناعية لم توفر ما يلزم للقاعة كونها ذات عدد قليل من المصابيح الاقتصادية وكذلك تفتقر الى الجمالية.

مجلة الأكاديمي-العدد 89-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

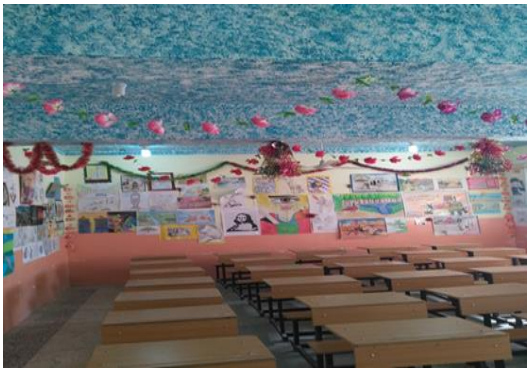

شكل(2) يمثل الاثاث في صف التربية الفنية لثانوية التحرير، تصوير الباحث

ثانيا : ثانوية رقية للمتميزات:

شكل(3) فضاء التربية الفنية لثانوية رقية للمتميزات، تصوير الباحث

التحليل:

السقف: مستوٍ مبني من الخرسانة مكسي بالجبس ومطلي باللون الازرق الفاتح والوردي الفاتح ويحتوي على وحدات انارة ومراوح سقفية كما يحتوي على انابيب رفيعة مطلية بلون الابيض لتخفي خلالها اسلاك الكهرباء وجسور حاملة للسقف بلون مقارب للجدران.

الجدران: ثابتة مبنية من الخرسانة مكسية بالجبس ومطلية باللون الاصفر الفاتح والوردي الفاتح احتلت النوافذ الضلع الايمن للقاعة بطول 5م على امتداد القاعة مصنوعة من الحديد والزجاج الشفاف وقد استخدمت ستائر مقاربة لألوان الحائط وكذلك الابواب احتلت الجانب الايسر من القاعة فضلاً عن جهاز سبلت مشترك للتدفئة والتبريد.

الاضاءة : وظفت اضاءة طبيعية من النوافذ مع اضاءة صناعية من النوع الاقتصادي الذي اعتمد الاسلوب الخطي وبعدد (6) مصابيح موزعة على السقف تفتقر الى الاغطية.

مجلة الأكاديمي-العدد 89-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

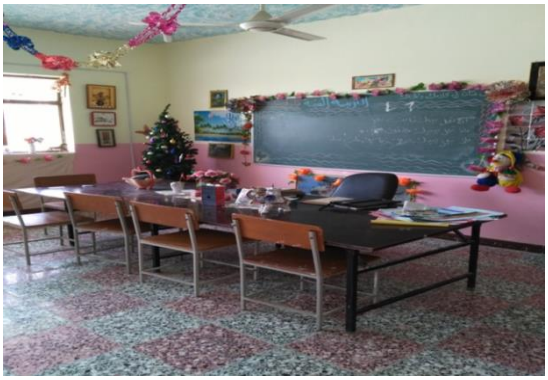

شكل(4) يمثل فضاء الاثاث في صف التربية الفنية لثانوية رقية للمتميزات، تصوير الباحث

تحليل العينة الثانية:

الارضيات في الفضاء تمثلت بنظام هندسي متناسب في نظامها الشكلي من الكاشي الذي اعتمد الطابع الانشائي ذا المستوى الواحد الذي من شانه ان يؤمن حركة سهلة وانسيابية، وان استخدام اللونين الوردي الغامق والرصاصي الغامق اضاف لمسة فنية لفضاء التربية الفنية، اما بالنسبة الى السقوف فهي لا تحوي على اي تفاصيل غير الزخرفة اللونية مما يؤدي الى عدم تأكيدها لمعاني الخصوصية الوظيفية والجمالية المعاصرة، وظهرت الجدران خالية من أي تفاصيل انشائية وهذا ادى الى عدم الخروج بتوالدات جديدة ضمن انظمة شكلية تستدعي التحفيز والمتعة لما تحمله من تنوعات واثارة تصميمية، فضلا عن الالوان غير المتناغمة وغير المنتقاة، اما النوافذ فهي ذات ارتفاع منخفض مما ادى الى عدم تلبيتها الى مبدا الخصوصية فضلاً عن أن وظيفتها الادائية غير فعالة من خلال عملية الفتح والإغلاق، فضلا عن الباب الذي لم يتناسب حجمه مع الفضاء الداخلي، أما جمالية اللون نجدها فهو غير متحققة بالنسبة للإثاث والعناصر الانشائية وغير مترابطة، مما أدت الى عدم ترك بصمات ذات قيم جمالية، اما من حيث الإضاءة الطبيعية فقد حققت الغرض المطلوب لكن الإضاءة الصناعية لم توفر ما يلزم للقاعة كونها ذات عدد قليل من المصابيح الاقتصادية وكذلك تفتقر الى الجمالية بسبب فقدانها للأغطية .

نتائج البحث:

1- لم تحقق طبيعة ارضية الفضاءات الداخلية للفضاءات في كلا الإنموذجين الناحية الادائية ولم تتحقق الخصوصية التصميمية (الجمالية) بسبب إفتقارها الى الألوان البراقة التي تتناسب مع اعمار الطلاب ومدى اهتمامهم بها، فضلا عن عدم تحقق مبدا السلامة والأمان بسبب عدم فرش الارضية بمادة الكاربت أو غيرها والذي يساعد ايضا على إمتصاص الضوضاء .
2- حقق نظام السقوف الإنشائية للفضاءات الداخلية للقاعة ملاءمة من الناحية الادائية للأنموذج الاول (ثانوية التحرير) اما الخصوصية التصميمية (الجمالية) فلم تتحقق بسبب عدم ملاءمته

مجلة الأكاديمي-العدد 89-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

لونياً مع الفضاء الداخلي، اما بالنسبة للأنموذج الثاني(ثانوية رقية) فقد حقق نظام السقوف الانشائية مبتغاه من الناحية الأدائية وكذلك حقق الخصوصية التصميمية (الجمالية) من خلال ملائمته لونياً مع الفضاء الداخلي للفضاء، كما إن عدم إستخدام المواد الماصة والعاكسة للصوت في الانموذجين على مستوى التراكيب السقفية لم يحقق دورا ايجابيا للمستخدمين عن طريق معالجات تصميمية تؤهل تلك الفضاءات لامتصاص الصوت .

3- إن نظم الاضاءة الطبيعية في كلا الإنموذجين تحققت من الناحيتين الوظيفية والجمالية أما بالنسبة للإضاءة الصناعية فأنها لم تحقق الخصوصية الادائية والجمالية بسبب قلة عددها وإفتقارها للأغطية التي تضعف جماليتها و تبدد إضاءتها باتجاه السقف .

الإستنتاجات:

1- إن تطور التقنية الإنشائية في المواد أسهم وبشكل فعال في تحقيق خصوصية تصميم الفضاءات التعليمية من خلال أشكال جديدة مختلفة عن سابقاتها من الفضاءات .

2- تعد الخصوصية الوظيفة في فضاءات التربية الفنية لمدارس المتميزين من العناصر الأساسية للتصميم، حيث ترتبط قيمتها بمقدار ما يمكن أن تؤديه من اداء وظيفي والتي على أساسه تحدد كافة الجوانب الأخرى من الخصوصية والشكل والخامة واللون... الخ.

3- ان اغناء الفضاء بالعناصر التعليمية والفنية (التكميلية والتزينية) له الاثر في تغير شكل الفضاء الكلي لما لها من تأثير نفسي على مستخدمي الفضاء.

مجلة الأكاديمي-العدد 89-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

المصادر العربية:

1- ابراهيم ناصر، أسس التربية . ط1، جمعية عمال المطابع التعاونية. عمان .1988.
2- أبو جد، حسن عزت. الظواهر البصرية والتصميم الداخلي. طبع دار الأحد. بيروت. 1971.
3- اسامة غانم، الاشتراطات الوظيفية في تصاميم الفضاءات الداخلية لقاعات المناقشات الجامعية. رسالة ماجستير .غير منشورة. جامعة بغداد. كلية الفنون الجميلة.2014.
4- بدر، سهام محمد. إتجاهات الفكر التربوي في مجال الطفولة. مصر القاهر مكتبة الانجلو المصرية.2002 .
5- البلداوي، محمد ثابت. التصميم الداخلي. منشورات قسم التصميم. كلية الفنون الجميلة. جامعة الحديدة. 2005.
6- البهنسي، خطاب. الاصالة في الفن والعمارة. دار النشر للشرق. دمشق .سوريا.2004.
7- بيل كلافي، الفن. ترجمة عادل مصطفى .دار النهضة العربية .بيروت.لبنان.2001.
8- ججو، أسعد يعقوب. خصوصية العمارة العربية ودور البحث العلمي في تحقيقها . تشرين الأول .1989.
9- الحرستاني، ربيع محمد نذير .عناصر التصميم والانشاء المعماري. جامعة حلب.1988.
10- داود، حسنين صباح. العولمة وأثرها على هوية الفضاءات الداخلية في المقاهي البغدادية. مجلة الاكاديمي.العدد (83). كلية الفنون الجميلة. جامعة بغداد.2017.
11- الدخيل، نضال ناصر. تقويم التربية الفنية في المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة بغداد. كلية الفنون الجميلة. 1987.
12- الزعبي، يحيى يوسف صالح و سعاد احمد شهاب. السلامة والحماية في مجال الهندسة المعمارية . المجلة المعمارية العلمية . كلية الهندسة . جامعة بيروت. العدد 7. 1993م .
13- سهير حتحوت، مضمون الخصوصية. مجلة جمعية المهندسين المصريين .العدد الاول. المجلد .1986.(25)
14- شيرزاد، شيرين احسان. مبادئ في الفن والعمارة، الدار العربية للطباعة، بغداد، 1985، ص59.
15- الطائي، لقاء عبد الرحمن. الخامات وعلاقاتها بالبنية الشكلية في متطلبات تصميم الفضاءات الداخلية، رسالة ماجستير .غير منشورة. جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم التصميم، بغداد، 2002 .
16- عبو، فرج نعمان. علم عناصر الفن. الجزء الاول. دار دلفين للطباعة والنشر. ميلانو. ايطاليا. .1982
17- عطا، عامر داود. خصوصية مدارس التوحد. رسالة .ماجستير. غير منشورة. جامعة بغداد. كلية الفنون الجميلة. 2015.

مجلة الأكاديمي-العدد 89-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

18- العلواني، مصطفى خضير. مفهوم القيمة في البيئة العمرانية للسكن العربي المعاصر. رسالة ماجستير. كلية الهندسة المعمارية. جامعة النهرين، 2007.

19- العياش، اسيل عبد السلام. الوظيفة والشكل اثرها في تصميم نظام السلالم للفضاءات الداخلية السكنية. مجلة الاكاديمي. العدد45. 2006.

20- ماهر راضي، فن الضوء. الطبعة الاولى. منشورات وزارة الثقافة . دمشق. سوريا.2005.

21- المنشئ، انيسة محمد علي. ديناميكية التفاعل بين مراكز التقنيات التربوية والمؤسسات التعليمية ودورها في تقنية التعلم الذاتي. مجلة تكنولوجيا التعليم. العدد/14.السنة/ 7. الكويت.1984.

22- وليستر، جيمس ستيوارت. رحلتي الى بغداد في عهد الوالي داود باشا. تعريب: سليم طه التكريتي .مكتبة النهضة العربية. ودار احياء التراث العربي . بغداد ، 1984 .

الاجنبية:

23- Alexander،mary. seen. designi interior environmeny harcount brace jevanorice, inc, usa, 1972.

24- Ching، francis D.K., "Interior design ' Van Nostrand Reinhold . 1987 .

25- Davidoff، Linda، H. "Introduction to psychology " Mac Graw–Hill International Book company U.S.A. 1981

26- Meiss، Pierre Van، "Elements of Architecture; Form – Form to place"، E and FN spon، New York، 1990.

27- Michill، George : " Architecture of the Islamic world " The mes and Hudsam، London، 1978

المواقع الالكترونية:

28- معجم اللغة العربية www.almaany.com

ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print) مجلة الأكاديمي-العدد 89-السنة 2018

The privacy of the interior design of art education spaces in the schools of excellence

Salah Ali Abdullah ..... Sadad Hisham Hamid

Abstract

The current research deals with the specificity of the interior design of the classes of art education in the schools of excellence for the province of Muthanna and its center of the city of Samawah. In the first chapter، the problem of research was determined by the lack of internal spaces of the classes of art education to designs that meet the requirements and needs of students in these educational stages. The importance of the research in being an addition to knowledge in the field of interior design and engineering department of the general directorates of the Ministry of Education. The objectives of the research were determined through.

1. Identifying the reality of the halls of art education for schools of excellence.
2. Detecting design privacy in the classes of art education for the schools of excellence.

The second chapter included the theoretical framework of the research by shedding light on the theoretical aspects that are directly related to the subject of the research. The first topic dealt with the concept of privacy، while the second topic dealt with internal space، elements، color، light، furniture، decorative elements، and indicators. The research and its procedures by defining the descriptive approach in the analysis of the samples and the research community. The sample of the research was for two schools in the city of Samawah for distinguished persons in order to arrive at the research objectives clearly. The most important results were reached: The nature of the interior space of the spaces The aesthetic design is not achieved due to its lack of bright colors that suit the age of the students and the extent of their interest، as well as the lack of safety and safety due to the lack of ground floor or other material which also helps to absorb noise، The conclusions are summarized as follows: The development of the construction technology in the materials has contributed to the effective realization of the privacy of the design of educational spaces through new forms different from the previous space.